حين بعثهما الى فرعون في سورة طه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
شعر كه فرياد رسى روز مصيبت خواهد كودر ايام سلامت بجوان مردى
كوش بنده خلقه بكوش ارنتوازى برور لطف كن كه لطف بيكانه شود خلقه
بكوش والرابع ان يكون صبورا حليما لان الله تعالى قال في قصة لقمان في سورة
لقمان وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك والخامس ان يكون
عاملا بما يأمر به كيلا يدخل تحت قوله تعالى في سورة البقرة اتأمرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم فعلى هذا ينبغي للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر
ان يوطن نفسه على الصبر على ما يصيبه من اذى الخلق من اخراج البلد والسعاية
الى السلاطين والحكام والشهادة عليهم بالكفر والخروج عن الدين والقتل كما
اشير اليه في قوله تعالى في سورة آل عمران ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون
النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب
اليم فانه تعالى ذكر الذين يأمرون بالعدل بعد الانبياء في الترتيب وقد ذكر
في تفسير هذه الآية انه عليه السلام قال قتل بنى اسرائيل ثلثة واربعون نبيا
في اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة واثنى عشر رجلا من عباد بنى اسرائيل
فامروهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوهم جميعا في اخر النهار وهم الذين
ذكرهم الله في قوله ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس كذا في تفسير
العيون وتفسير الغيوب الباب السادس في القرآن عن عبد الله الرحمن بن عوف
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة تحت العرش يوم
القيمة قيل هذا كناية عن اختصاصهم بقرب منه تعالى القرآن يحاج العباد
اي يخاصمهم فيما ضيعوا من حدوده ويطالبهم بما اهملوا من مواعظه و
امثاله له ظهر وبطن جملة حالية من الضمير في يحاج فمن اتبع ظواهره ويواظبه

فقد ادى

فقد ادى حقوق الربوبية ووظائف العبودية قيل الظهر التلاوة والبطن الفهم
وقيل الظهر ما ظهر بيانه والبطن ما يحتاج الى تفسير وقيل ظهره ما استوى فيه
المكلفون من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت بين العباد على حسب
مراتبهم في الافهام والامانة هي ما هو لازم الاداء من حقوق الله تعالى او من حقوق
العباد فان جميع حقوقهم امانات فيما بينهم فمن اقام بحقها فقد اقام العدل وجانب
الظلم والرحم تنادي الضمير عائد الى الرحم او الى كل واحد من هذه الثلثة الا من
وصلني وصله الله تعالى ومن قطعني قطعه الله تعالى كذا في المصابيح وعن جابر
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن شافع ومشفع و
ماحل ومصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه ٩
الى النار وفي المشارق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه يأتي
يوم القيمة شفيعا لاصحابه قال الشارح ابن ملك يجوز ان يكون الشفاعة للملكة
الذين شهدوا تلاوته اسندت الى القرآن مجازا لكونه سببا او ان تكون كما ان جعله
الله تعالى في صورة وانطقه كما اثبت للرحم كلاما في حديث آخر في تنبيه الغافلين
عن ابي امامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على تعلم القرآن ثم
اخبرنا عن فضله وقال ان القرآن يأتي على اهله يوم القيمة احوج ما يكون اليه قال
عليه السلام فيقدم على صاحبه احسن صورة فيقول انا القرآن فيقول انت فيقول
له انا الذي كنت تحبني وتكرمني وكنت سهر ليلك وتوارب نهارك قال
عليه السلام فيقول لعلك القرآن فيقول انا القرآن ثم يقدمه على ربه فيعطى الملك
بيمينه والخلد بشماله ويوضع تاج الملك على رأسه وليس والداه المسلمان
حلتان ما يقوم لهما الدنيا واضعافها فيقولان من اين لنا هذه ولم تبلغ اعمالنا
فيقال لهما بفضل ولدكما قراءة القرآن اعطيتما ذلك اخرج الدارمي عن خالد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)